- **مؤتمر الامم المتحدة الثاني عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية**، سلفادور، البرازيل، 12_19 افريل 2010.

الزنوجة في فكر ليوبولد سيدار سنغور.

أ: سلاماني نادية. جامعة البليدة–2–

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد الألوان المختلفة في شخصية ليوبولد سيدار سنغور من شاعرية، سياسة وتنظير فكري، انطلاقا من طفولته التي شكلت عالما بحد ذاته بالنسبة له في مسقط رأسه بالسنغال أين تلقى تعليمه الأولي في المدارس الفرنسية المسيحية، والتي ستؤثر بشكل كبير على شخصيته مستقبلا، ثم سفره لفرنسا بهدف مواصلة الدراسة أين وجد نفسه وجها لوجه مع الحضارة الفرنسية التي استطاع الاندماج معها بسهولة، وكذلك التطرق إلى جانب آخر في شخصية سنغور وهي تجربته السياسية أين أصبح أول رئيس لجمهورية السنغال المستقلة، وإلى جانب كل هذا كان سنغور مفكرا وأديبا حيث خلّف إنتاجا معتبرا من دواوين وكتب ودراسات، وقد خصّ أغلب هذه الدراسات للزنوجة التي أعتبر أكبر منظر وداعية لها ولمبادئها، فنجده فرغم تأثره باللغة والحضارة الفرنسية إلا أنه كان متمسكا ومعتزا بشدة بقيم وغنى الحضارة الإفريقية.

Abstract :

This study aims to detect the different traits inLeopold SédarSenghor's personality, as a poet, politician,and a theoretician and the impact of his childhood which was in itself a detached world in his homeland Senegal, there, he received the frenchchristian school teachings, an influence that will paint his foreworks, his travel to France as a student and being face to face with the french culture made his integration easy.Senghor was the first president of Senegal where he cumulated political experience . His works as a man of letters,book and numerous studies in which one may distinguish the notion of Negritude to which he founded principles. Though being influenced by bothFrench langageand civilization, he was defending and praising the Africain civilization, values and riches.

Keywords :Leopold SédarSenghor, the Negritude movement, the Negritude literature, negroes, AimécésaireleonDamas.

مقدمة:

تعبر الزنوجة عن الحركة الفكرية والرؤى النظرية التي قدمت من المفكرين الأفارقة الناطقين باللغة الفرنسية، وقد ظهرت تلك الرؤى وانتشرت في الثلاثينيات من القرن الماضي، ذلك من خلال النشاط الفكري والأدبي للعديد من الأدباء والزعماء والمؤرخين كرد فعل فكري على تأثيرات الممارسات الاستعمارية والسياسات الاستيعابية التي كانت تمارسها فرنسا مع مستعمراتها في إفريقيا والكاريبي، لذا انتهج أنصار الزنوجة العديد من الرؤى والمحاور التي ترتكز على الأبعاد الثقافية والتاريخية والحضارية والفنية في حياة الزنوج، ودافعوا عن تاريخ وفلسفة ومواريث القارة، وحاولوا دفع الأسود للفخر به.

يعد سنغور من أهم المفكرين الذين أثروا في القرن العشرين، فبالإضافة إلى كونه رئيسا سابقا للسنغال، فقد كان شاعرا مميزا ومن قادة الفكر الذين تبنوا قضايا الشتات الزنجي، فطالبوا بحقوقهم ودافعوا عنها وسعوا إلى مواجهة الإمبريالية الغربية من خلال محاولة تقويض مركزيتها، وإدانة مشاريعها الهادفة إلى الهيمنة قصد تهميش الآخر وإقصائه، فكان سنغور من مؤسسي حركة الزنوجة ومن الرعيل الأول الذي طالب بحقوق الزنوج وحاول الرد على عملية التهميش التي يتعرضون لها، كما سعى إلى محاولة وضع حد لعملية الاستلاب الثقافي التي يتعرض لها الزنجي أينما كان.

ومن هذا المنطلق سنحلل تحليلا دقيقا وعلميا شخصية ليوبولد سيدار سنغور من خلال مجموعة من التساؤلات الضرورية: ماهي أهم أبعاد شخصية سنغور؟ ماهو الدور الذي لعبه سنغور في رد الاعتبار للزنوج من خلال حركة الزنوجة؟ كيف انعكست شخصية سنغور، تكوينه وأفكاره على حركة الزنوجة؟

1- مولده ونشأته:

ولد ليوبولد سيدار سنغور يوم 9 أكتوبر 1906م بجوال التي تقع على بعد 100كلم من العاصمة السنغالية داكار، ينتمي سنغور إلى عائلة غنية من التجار وملاكي الأراضي[1]، إذ كان والده يمتلك أكثر من ألف رأس من الماشية وحوالي 20 من الخيول و50 ألف رأس من الحمير[2]، وهو الابن الخامس من بين ستة أطفال لوالد يدعى باسيلي ديوجوي سنغور (Basile DiogoyeSengho) المزارع والتاجر من زوجته الأخيرة جنيلان باكهوم(

[1]-حسن الغرفي: "في الشعر الإفريقي"، **سلسلة شراع**، العدد 24، دار النشر المغربية، طنجة جانفي 1998م، ص 27.

[2]-Christian Roche : **L'Europe de Léopold Sédar Senghor**, Editions Private, Paris 2001,p 13 .

GnilaneBakhaum) وهو ينحدر من عائلة تنتمي اثنيا لجماعة سيرير (Serer) وهي عائلة كاثوليكية ناجحة[1]، كبيرة العدد فتمتع بطفولة سعيدة جدا وهذا ما أطلق عليه في كتاباته **"مملكة الطفولة"**[2].

تنقل في صباه وسط المزارعين وصيادي الأسماك واستمع إلى ملاحم الشعراء وحكايات كبيرات السن حول إفريقيا القديمة قبل مجيء الغزاة الفرنسيين، فرسّخت فيه تلك الفترة من حياته صورة الأصالة الإفريقية وقيمها[3]،إذ جعلته هذه الطفولة يربط علاقات حميمية مع المهد الإفريقي إلى حد تجذره فيه، كما جعلته جولاته في الدغل المجاورة، وسهراته القروية يبلي اهتماما بالغا بأقوال السلف الحكماء وهو ما انعكس على كتاباته فيما بعد، ومن المعلوم أن سنغور وهو طفل لم يعان من الاضطهاد الاستعماري الذي طبع أعمال أغلب معاصريه[4].

2-تعليمه:

عام 1913م أرسله والده إلى الجمعية الكاثوليكية في مدينة جوال، وفي عام 1914م دخل سنغور مدرسة داخلية في انجاسوبيل (N'gasobil)، ليبدأ الطفل سنغور مسيرته هنا، وكانت المدرسة الداخلية تحت إشراف أباء مجمع روح القدس، أين تعلم كل قواعد اللغة الفرنسية والعلوم الطبيعيةكما تعلم اللاتنية، وقد كانت لديه قدرة كبيرة على الحفظ، فلم يكن يحب اللعب مثل غيره من الأطفال بل كان يميل كثيرا إلى قراءة الكتب، وخلال العطلة التي أمضاها لدى شقيقه في غامبيا كانت لديه الفرصة لتعلم بعض الكلمات بالانجليزية[5].

تولدت لدى سنغور في هذه الفترة رغبة في أن يصبح كاهنا أو مدرسا، وبعد 8 سنوات في انجاسوبيل ترك سنغور مدرسته حيث ذهب إلى كلية اللاهوت وكلية ليبرمان Liberman() في داكار، وقد عانى سنغور في البداية العزلة في داكار، وقد ظن أنه حقا قد التحق بالحياة الأسقفية، ولكن هذا الحلم توقف عندما أعلن مدير المدرسة الأب لاتوز(Latouze)له في عام 1926م أنه لا يمكنه المواصلة في دراسة اللاهوت وقد أصيب بخيبة أمل، وعلى الرغم من

---

[1]-باسم رزق عدلي مرزوق: **الهوية الإفريقية في الفكر السياسي الإفريقي دراسة مقارنة**، ط1 2015م، المكتبالعربي للمعارف القاهرة، ص 300.

[2]-ليوبولد سيدار سنغور:" بذرة الأفريقانية"، **الرئيس ليوبولد سيدار سنغور الشاعر المناضل، رائد الزنجية ورجل الدولة**، ندوةتمارة المغرب 16 جويلية 1984م، تنظيم بيت آل محمد عزيز الحبابي، سلسلة أبحاث وأعلام 11، المغرب 2006م، ص 33.

[3]-ادريس بوخاري: **ألوان الأدب الأسود، الكتابة الإفريقية الحديثة**، سلسلة زهر الآداب، جمعية البيت للثقافة والفنون المغرب 2008م، ص 242.

[4]- الغرفي: مرجع سابق، ص ص 27،28.

[5]-S . OkechukwuMezu : **Léopold Sédar Senghor et la défense et illustration de la civilisationnoire**, librairie marcel didier, Paris 1967,p p 22,23 .

ذلك فقد تركت 6 سنوات من التحضير للحياة الدينية بصماتها عليه في المستقبل[1].يقول في هذا الصدد سنغور:" كان مدير المدرسة خلالها يؤكد لنا قائلا بأنه ليست لدينا حضارة، وأن مهمته في السنغال هي أن يجعل منا " مسيحيين فرنسيين ذوي جلد أسود"، لم أتقبل قط مقولته، وعارضت بقوة أرائه التي كان يعمل على ترسيخها في أذهاننا، وكنت أتساءل في أعماق نفسي: كيف يسمح أباء الكنيسة لأنفسهم أن ينكروا وجود حضارة إفريقية؟. في ذلك الوقت لم تكن لي حجج أستدل بها على أصالة الحضارة الإفريقية سوى ما كانت تزخر به مملكة طفولتي التي كانت تملأ أفاق حياتي، فأصر على رفض مقولتهم بأننا ليست لنا حضارة، بل حضارة جميلة وعريقة. أذكر أنني كلما أبديت رغبتي في أن أصبح قسيسا أخذ الأب مدير المدرسة يحذرني مرددا:" أتعلم، لكي تصبح قسيسا يجب أن تكون على كامل الاستعداد للطاعة العمياء، والملاحظ أنك لست مطيعا بتاتا"[2]. فإذا كان حلمه الأول في أن يصبح كاهنا قد فشل فقد تابع مشروعه الثاني أن يصبح معلما[3].

3-سفره إلى فرنسا للدراسة:

حصل سنغور في 17 جويلية 1928م على شهادة الكفاءة، فتحصل على نصف منحة دراسية من الإدارة الاستعمارية للدراسة في فرنسا والتحق سنة 1928م بثانوية لويس لوقران(Louis le grand)[4]، وقد كانت أولى اتصالاته مع فرنسا مخيبة لآماله، فكانت الأشهر الأولى من الدراسة في السربون مؤلمة إلى حد ما والمعنويات ليست عالية[5].

تحصل سنغور في عام 1931م على شهادة الليسانس في الآداب وفي عام 1932م تخرج من التعليم العالي بتقدير جيد، وفي عام 1935م تحصل على درجةAgrégation[6]في النحو فعين مدرسا لهذه المادة في ثانوية "ديكارت" بمدينة تور حيث قضى سنتين قبل أن يعين في ثانوية "مرسلين بيرتولو" سنة 1938م، ولم تكن هذه السنوات الخصبة

---

[1]-Mezu : op cit, p p 24,25 .

[2]-سنغور: مرجع سابق، ص 34.

[3]-Mezu : op cit, p 25 .

[4] -Thierry Sinda : **Anthologie des poèmes d'amour des Afriques et d'Ailleurs** , Editions Orphie, p 164.

[5]-Christian Roche : **Léopold Sédar Senghor le président humaniste**, Editions Private Paris 2006,p 27.

[6]-Jean Rous : **Léopold Sédar Senghor**, **la vie d'un président de l'Afrique nouvelle**, Editions johndidier Paris 1967, p 17 .

مجالا لتألقه العلمي، بل كذلك مرتعا لصداقات نافعة ولاسيما صداقته لسيزير[1] وداماس[32]، وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية تم تجنيد سنغور سنة 1939م كجندي من الدرجة الثانية في فوج المشاة، وفي 20جوان 1940م وقع في الأسر، وأثناءها تعلم اللغة الألمانية وقرأ للكتاب اليونانيين واللاتنيين وفي عام 1942 يتم تحريره بسب مرضه[4].

4-مسيرته السياسية:

مع نهاية الحرب العالمية الثانية كان سنغور مدرس ثانوي، يدرس تلاميذ أوروبيين اللاتنية واليونانية، يعيش مثل رجل فرنسي، ثياب على الطريقة الأوروبية، مندمج تماما مع الحياة الباريسية وكان يشعر بالراحة مع عالم الثقافة الأوروبية[5]، مع تزايد مطالب بلده للاستقلال السياسي كان من الطبيعي أن يحول سنغور انتباهه إلى الأمور السياسية على الرغم من أنه لم تكن لديه خبرة سياسية سابقة، إلا أن زعماء الحزب الاشتراكي السنغالي احتاجوا في عام 1945م إلى مترشح قوي للمنصب في المجلس وأصروا على ترشحه، فكانت سنة 1945م بداية مسيرته السياسية[6]أين انتخب نائبا في المجلس الأوروبي، وظل انتخابه يتجدد من سنة 1945م إلى 1960م، وفي النفس الوقت ظل محافظا على كرسي الأستاذية في مادة الأفريقانية بالمدرسة الوطنية لفرنسا ما وراء البحار[7]، وسرعان ما بدأ سنغور في التعرف على نفسه من وجهة نظر

---

[1]-**ايمي سيزير**(Aimé Césaire) ولد يوم 26 جوان 1913م وتوفي 7 أفريل 2008م، سياسي وشاعر من المارتنيك التحق بالمدرسة الابتدائية سنة 1919م إلى غاية 1924م حيث انتقل إلى ثانوية Victor Schoelcher بـfort –de- France ، وفي سبتمبر 1931 انتقل إلى باريس بعد حصوله على منحة من الحكومة الفرنسية لمتبعة دراسته بثانوية لويس لوقران أين التقى فيها لأول مرة مع سنغور، أنظر:

-Pierre Akinwande : **Negritude et Francophonie**, **paradoxes culturels et politique**, Editions L'Harmattan, Paris 2011, pp 132- 128.

[2]**– ليون قونتران داماس** (Léon Gontran Damas) ولد يوم 28 مارس 1912م وتوفي يوم 22جانفي 1978م بغويانا أين أنهى دراسته الابتدائية والثانوية، انتقل سنة 1929م إلى باريس لدراسة الحقوق والتقى بسنغور وسيزير، وهو من الأوائل الذين اقتحموا الأدب الفرنسي ومن أشهر قصائده الأصباغ(Pigmentsles) سنة 1937م، أنظر:

-Léopold Sédar Senghor : **Anthologie de la Nouvelle Poésie Nègre et Malagache de languefrançais** ,Presses Universitaires de France , Paris 1969,p 5.

[3]-الغربي: مرجع سابق، ص 29.

[4]-Rous : op cit, pp 20,21.

[5]-Roche : **L'europe** …, op cit , p29 .

[6]-Thomas Patrick Melady : **Profiles of African leaders**, the makmilan company , New York 1962, p 76 .

[7]-فاطمة الجامعي الحبابي:" سنغور أو شغف إفريقيا"، ندوة تمارة، مرجع سابق، ص 66.

فلسفة سياسية، يصف نفسه بأنه اشتراكي، يريد أن يجد الطريق الإفريقي نحو الاشتراكية ويشعر أن الاستقلال هو الطريق الوحيد لتخلص إفريقيا من بقايا الاستعمار والتفاوت الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي والسياسي، ولكن من ناحية أخرى فإن استقلاله ليس في حد ذاته سوى الخطوة الأولى[1]، وقام سنة 1948م بتكوين حزبه الخاص تحت اسم" الكتلة الديموقراطية السنغالية" الذي ضم عددا من النواب الأفارقة الذين كانوا قد انتخبوا كنواب في الجمعية الوطنية الفرنسية[2].

واجه سنغور عام 1951م معركة رئيسية في حياته السياسية أين اتجه إلى الأوساط الريفية في السنغال، وقد حصل على أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات مما جعله أقوى زعيم سياسي في السنغال[3]، وعندما عين سنغور سنة 1955م كاتب الدولة مكلفا بشؤون ما وراء البحار، انتهز فرصة مشاركته في تحرير الدستور فاقترح إدخال تعديل على صياغة نص يمكن الشعوب المستعمرة من الحصول على حقها في الاستقلال. هكذا جاء استفتاء 1958م ليؤكد رغبة السنغال في الحصول على الاستقلال الشيء الذي قاد فرنسا إلى الاعتراف به كدولة عضو في المجموعة الفرنسية تتمتع بدستور مستقل و إن كانت جل بنوده مستوحاة من الدستور الفرنسي[4].

عاد سنغور إلى السنغال بدعوة من الرئيس والمحامي الكبير لمين غي والذي أصبح منافسه السياسي فيما بعد، حتى استطاع التغلب عليه بدعم من القيادة الدينية التقليدية، وذلك على الرغم من كون الثاني مسلما متدينا، وفي نهاية المطاف أنتخب رئيسا لجمهورية السنغال في 9 أكتوبر 1960م وبقي في هذا المنصب حتى استقالته يوم 30 ديسمبر 1980م مخلفا وراءه رئيس وزراءه عبد جوف[65].

---

[1]-. Melady : op cit, p 77

[2]-عدلي مرزوق: مرجع سابق، ص 302.

[3]. Melady : op cit,pp 77,78-

[4]-الحبابي: مرجع سابق، ص 67.

[5]-**عبد دوف**(Abdou Diouf) ولد سنة 1935م بالسنغال من عائلة مسلمة، بعد الحصول على البكالوريا ذهب إلى فرنسا والتحق بالمدرسة الوطنية للإدارة وتخرج منها سنة 1960م، عاد إلى السنغال وتقلد عدة وظائف في فترة حكم سنغور، وفي 1981م تولى رئاسة جمهورية السنغال خلفا لسنغور وقد امتد حكمه إلى غاية 2000م، أنظر:

-Mongo Beti. OlideTobner : **Dictionnaire de la Negritude**, Editions L'Harmattan, Paris,1989, pp 91,92.

[6]-باه محمد السعيد: "سنغور...صراع السياسة، الفكر والدين وراء قناع الشاعرية"،**مجلة قراءات إفريقية**، العدد 11، المنتدى الإسلامي مارس 2012م، ص 102.

5-سنغور من الناحية الأدبية والفكرية:

قرر سنغورأن يمضي مع الشعر والكتابةوقد نجح عام 1947م في تأسيس مجلة الحضور الإفريقي(Présence Africaine) مع أليون ديوب(Alioune Diop[1])، وهي أم مجلة ثقافية جامعة تعنى بإفريقيا في أوروبا وما تزال تصدر حتى اليوم، كما نجح في إصدار ديوانيين هما أغاني الظل(Chants d'ombre) سنة 1945م والقرابين السوداء (Hoties noires) سنة 1948م[2].

أصدر في ذلك العام الأخير منتخبا عن الشعر الإفريقي والملاجاشي (Anthologie de la nouvelle poésie nègre et Malagache de langue Français) بمقدمة لجان بول سارتر[3]جمع فيه نخبة مميزة من شعر زملائه الذين يكتبون بالفرنسية وفي العام التالي1949م[4]أصدر ديوانه الثالث أغنيات إلى نائيت(Chants pour Naett)، وأصدر ديوانه الرابع حبشيات(éthiopiques) سنة 1956م، ورغم أعباء الحكم استطاع سنغور أن يصدر ديوانه الخامس الدياجير عام 1962م، وتلاه عام 1969م بديوان سادس تحت عنوان مرثيات الرياح الخفيفة، وفي عام 1973م أصدر ديوانه السابع رسالة من فصل شتوي، وديوانه الثامن والأخير صدر عام 1979م بعنوان مرثيات مرثيات جليلة[5].

في هذه الدواوين الثمانية يطالعنا شاعر غير عادي يبدأ رحلته بذكريات الطفولة والقرية التي شهدت مولده(جوال) حيث يبتدئ عالم البراءة، ثم تظهر الغربة والوحدة والحنين للماضي البريء أو ما سماه هو نفسه " مملكة الطفولة"

---

[1]- **أليون ديوب**:(1910-1980م) ولد بسان لويس بالسنغال من عائلة مسلمة تحصل على شهادة البكالوريا سنة 1931م، درس العلوم الفيزيائية بجامعة الجزائر، انتقل إلى فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية أين درس الفلسفة والتقى بسنغور =وسيزير وداماس، عمل في الإدارة الاستعمارية وفي نهاية الحرب أسس مجلة الحضور الإفريقي سنة 1947م وفي سنة 1949م أنشأ دارا للنشر، أنظر:

-DoughasKillan and Alicia,I,Kerfoot : **student enccyclopedia of Africa literature**, Greenwood pres, London 2008, p 107.

[2]-علي شلش: **الأدب الإفريقي**، عالم المعرفة ،الكويت، 1993م، ص 58.

[3]- **جان بول سارتر**: فيلسوف وأديب وناقد ومسرحي فرنسي ولد عام 1905م، وقد اقترن اسمه في أذهان الناس بالفلسفة الوجودية، ومن أهم المسرحيات التي كتبها "الأيدي الملونة"و"موتى بلا قبور"، أنظر:

-محمد عبد الغني سعودي: **قضايا إفريقيا**، عالم المعرفة، الكويت، 1980م، ص 186.

[4]- شلش: مرجع سابق، ص ص 58، 59.

[5]-BouazzaBenachir :" le siècle de Léopold Sédar Senghor, le savoir à l'épreuve de la diversité des cultures", **sirie** : **littérature et philosophie 1**,**Institut des étude Africaines** , université MohamedV-Souissi Rabat ,2006, p 107.

ولكن سرعان ما تخيم سحب الحرب على جو هذه المملكة ويكتشف الطفل الفرح أنه منفي وحيد، أسير، وسط مملكة أخرى شريرة تعامله على أنه أسود ومحتقر، ولكنه يكتشف أيضا أنه متضامن مع أبناء جلدته، ملتزم بأشواقهم وقوده هذا الاكتشاف الأخير إلى إعادة اكتشاف إفريقيا التي رمز إليها بحبيبته نائيت[1].

وبالرغم من مظاهر التفرنس الواضحة في حياته الأدبية والخاصة فشعره من أكثر أشعار إفريقيا ارتباطا بالأرض الأم، أرض السرير التي تنتسب إليها قبيلته في السنغال، وهذا ما تكشف عنه دواوينه الثمانية مجتمعة، بل إن ديوانه الأخير"مرثيات جليلة" امتداد لديوانه الأول من حيث التعلق الشديد بأرض الأجداد وثقافتهم[2]،وفي نهاية المطافتوج سنغور حياته الفكرية بما كان يحلم به طوال مسيرته العلمية، وذلك عندما انتخب ليصبح عضوا مدى الحياة في الأكاديمية الفرنسية التي دخلها يوم 29 مارس 1984م وانضم إلى عضوية لجنة القاموس الفرنسي، وهو أمر غير مستغرب حين ننظر إلى الموضوع انطلاقا من عطائه الفكري والخدمات الجليلة التي قدمها للغة والحضارة الفرنسية[3].

6- سنغور وحركة الزنوجة:

خلف سنغور على المستوى الفكري ميراثا له وزنه خص معظمه للتنظير لقضيتين مركزيتين هما:

-ما اصطلح عليه "بالاشتراكية الإفريقية" وهي المهمة التي دفعته إلى القيام بقراءات معمقة لتنظيرات المدرسة الماركسية مع التركيز على أطروحات كارل ماركس نفسه، كما جاء في كتابه حرية(4) من سلسلة أعماله الفكرية التي تحمل عنوان " الحرية".

-الزنوجة التي ينسب إليه البعض أبوتها، لكنها ترجع في الحقيقة إلى الكاتب الكبير إيمي سيزير الذي استفاد منه سنغور كثيرا وهو ما يعترف به في كتاباته[4].

أ-مفهوم الزنوجة:

تعددت وتنوعت تعاريف الزنوجة باعتبارها حركة فكرية، ثقافية، اجتماعية وسياسية، فالكاتب السنغالي أليون ديوب يعرفها في مجلة الحضور الإفريقي أنها ولدت كرفض للاندماج وكدعوة لشخصية إفريقية زنجية تتميز تماما عن شخصية المستعمر.في حين أعطاها الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر صفة رومانتيكية، إذ اعتبرها من علم الأساطير

[1]-شلش: مرجع سابق، ص 59.

[2]-شلش: مرجع سابق، ص 62.

[3]-Janet G .Vaillant : **vie de Léopold Sédar Senghor noir**, **français et africain** ,Editions Karthala, Paris 2006,p 27.

[4]- باه: مرجع سابق، ص ص 105، 106.

القديمة بحيث يقول:" إن الزنوجة في الشعر الإفريقي هي عنصرية ضد العنصرية، إنها قوة السلبية كرد فعل ضد دعوى السيادة البيضاء، إنها تناقض في تسلسل فلسفي عام يؤدي في النهاية إلى بشرية عامة خالية من العنصرية..."[1].

كتب فرانز فانون Frantz Fanon()[2] حول الزنوجة فيقول:"إن مفهوم الزنوجة هو النقيض العاطفي أو المنطقي للشتم الذي كان الرجل الأبيض يوجهه إلى الإنسانية وأن هذه الزنوجة التي أثيرت نتيجة للاحتقار الذي مارسه الرجل الأبيض اتجاه السود، ظهرت في بعض الحالات كتعامل وحيد قادر على إثارة التناقضات والشتائم"[3]. يوجد تعريف آخر لأحد رواد هذه الحركة وهو سيزير إذ يقول:" إن الزنوجة بكل بساطة هي الإعتراف بحقيقة زنجيتنا وقبول هذه الحقيقة، مصيرنا الزنجي، تاريخنا وثقافتنا الزنجية"[4]،ويعتبر سيزير أن الزنوجة أيضا حركة تمرد ونزاع من أجل التحرر ورد الاعتبار للرجل الأسود[5]وأنها عملية رفض الأفارقة للقيم الثقافية الاستعمارية، أما الكاتب الأمريكي الزنجي ستانلي ألان فيقول بأنها تعبير الشاعر الإفريقي عن فخره بسلالته وثقته بنفسه، وهي تركيب دياليكتي يعني العنصرية ضد العنصرية التي تقود إلى إنسانية بدون عنصرية، والواضح أن الزنوجة تعني لدى الذين يدافعون عنها " شخصية إفريقيا الثقافية" ماضيا وحاضرا وهي بهذا الاعتبار تقوم على دعامتين أساسيتين: الأولى دعامة التاريخ والتراث الحضاري، والثانية دعامة الوجود الفكري المعاصر ومحاولة دمج الروح الإفريقية في زحمة الصراع الإنساني العالمي[6].

---

[1]- أمين اسبر: **إفريقيا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا**، ط1، دار دمشق1985م، ص115.

[2]**– فرانز فانون**(1961-1925م) ولد بالمارتنيك وتعود أصوله للعبيد الأفارقة في العالم الجديد، طبيب نفسي وكاتب، تأثر فانون بسيزير وحركة الزنوجة، وكان متأثرا أيضا بالحركات التحررية في إفريقيا، جاء إلى الجزائر أين عمل طبيبا بمستشفى البليدة في أوائل 1950م، وبعد اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954م انضم فانون إلى جبهة التحرير الوطني وأصبح مناضلا فيها، لديه العديد من المؤلفات منها: بشرة سوداء وأقنعة بيضاء(1952م) توفي بواشنطن سنة 1961م وتم دفنه بالجزائر،أنظر:

-Pramod K. Nayar :**Frantz Fanon**, Routledge, London and New York 2013, pp 16-25.

-Jacques Chevrier : **LittératureAfricaine histoire et grands thèmes**, Hatier Paris 1990,pp 62,63.

[3]-اسبر: مرجع سابق، ص ص 115، 116.

[4] -Alain ph.Blerald: **Negritude et politique aux Antilles**, Editions Caribeennes, Paris 1981,p 7.

[5]- Yves- Emmanuel Dogbé: **Négritude**, **culture et civilization**, **essai sur la finalité desfaitssociaux**, édition Akpagnon , France 1980, p 100.

[6]- أبو القاسم سعد الله:" النغريتود أو الشخصية الإفريقية"، **مجلة منطلقات فكرية**، الدار العربي للكتاب، تونس، ص ص 176، 177.

لا أحد يستطيع أن يقدم لنا تعريفا دقيقا عن مفهوم الزنوجة غير سنغور الذي أدلى بالتصريح التالي:" عندما أتحدث عن الزنوجة فإني أتحدث عن حضارة يتجلى الفن فيها تقنية ورؤيا..."[1]ويضيف قائلا:" إنها مجموع قيم حضارة العالم الأسود، وفق ما يتم التعبير عنها في حياة ومآثر السود... فهي ليست إلا إرادة لتحقيق ذاته وازدهارها"، وهي لا تقتصر على شعب من الشعوب السوداء دون آخر، بل تشمل السلالة السوداء بكاملها في إفريقيا وأمريكا وآسيا والأقيانوس، ويقول أيضا:" إن الزنوجة واقع، إنها ثقافة، وهي مجموع قيم اقتصادية، اجتماعية، سياسية، فكرية، معنوية، أخلاقية وفنية" لشعوب إفريقيا السوداء والأقليات التي أشرنا إليها[2]،وفي استجواب لسغور سئل فيه عن مفهوم الزنوجة يقول:" للكلمة معنى مركب: موضوعي وذاتي، موضوعي تعني الزنوجة مجموعة القيم الحضارية للعالم الأسود أما ذاتيا فهي تعني الطريقة التي يتخذها أي زنجي أو أية مجموعة سوداء في ممارسة القيم الآيلة إلى حضارتها"[3].

ب–نشأة حركة الزنوجة:

شهدت باريس منذ أواخر العشرينيات وبداية الثلاثينات من القرن العشرين أعدادا من أبناء البحر الكراييبي وغرب إفريقيا جاؤوها للدراسة[4]ولم يكونوا عابري سبيل في ذلك البلد أو ضيوفا زائرين فالذي لم يستقر منهم ويستوطنها مكث فيها عشر سنوات أو يزيد، ولكنهم كانوا يعيشون على هامش المجتمع الفرنسي، فأرادوا معرفة أوطانهم الأصلية التي هاجوا منها وذلك من خلال ما كتب في علوم الانثروبولوجيا والاجتماع، ولم يكن منهم من يشعر بالانتماء إلى قطر معين في فرنسا ما وراء البحار، كما كانت تسمى المستعمرات الفرنسية حينذاك، ولكنهم كانوا يشعرون بالانتماء إلى إفريقيا، فكان مفكروهم يتكلمون عن إفريقيا لا عن السنغال أو الغابون أو ساحل العاج فالأصل والقبيلة كانت أكثر أهمية وصدقا من تلك الحدود المصطنعة، فكانوا يمثلون أقلية أو نخبة من المتعلمين، ومن هؤلاء كان دعاة الزنوجة والمروجون لها[5].

---

[1]– حسن المنيعي: "ملامح من زنجية سنغور"، ندوة تمارة، مرجع سابق، ص 55.

3–قاسم الزهيري: **الفكر الزنجي نشأته وتوجهاته**، سلسلة بحوث 3، ط 1، منشورات معهد الدراسات الإفريقية ، المغرب 1998م، ص 19.

[3]–بنعيسى بوحمالة :" السياق التاريخي والثقافي للشعر الزنوجي الإفريقي– الأمريكي" ، **مجلة عالم الفكر**، العدد3، المجلد 20، وزارة الإعلام، الكويت، ديسمبر 1989م، ص 220.

[4]– شلش: مرجع سابق، ص 56.

[5]– سعودي: مرجع سابق، ص 162.

تعتبر ثانوية لويس لوغران في باريس مكان ميلاد حركة الزنوجة، إذ هي مكان التقاء داماس، سنغور وسيزير وتحدثوا لأول مرة عن الزنوجة وأنه لا يوجد طالب من غويانا أو الأنتيل أو غرب إفريقيا وإنما يوجد طالب أسود[1]، وأما بالنسبة لمصطلح الزنوجة فقد كان من ابتكار ايمي سيزير والذي حدده في سنوات 1932-1934م في باريس[2]، حيث استعمل أول مرة لفظ الزنوجة في ديوانه الشعري "**كراس العودة إلى الوطن الأم**"(Cahierd'un retour au payes natal)[3]، والذي استغرق في كتابته من 3 إلى 4 سنوات، وإن هذا الكراس ظهر لأول مرة سنة 1939م، ظهر المصطلح أيضا في قصيدة لسنغور عام 1939م ثم في أخرى عام 1942م، ولكن استخدام المصطلح وبطلاقة لم يكن إلا بعد عام 1948م في مقدمة لجان بول سارتر في مختارات شعرية لسنغور من الشعر السود والملاجاشي باللغة الفرنسية، حيث تم وضع الزنوجة كمفهوم(مصطلح) ثم فيما بعد كإديولوجية[4].

عندما بدأت نظريات الزنوجة لأول مرة تأخذ شكلها في باريس في تلك الفترة كانت لها خصائص ثورية أول الأمر ثم اقتربت كونها مذهبا للاستعلاء العنصري قد يتخذ موقفا مضادا ويمنع الاتصال والتكيف مع الفرنسيين ولكن سرعان ما تعدلت هذه العوامل، وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية تحولت إلى مذهب يصلح للحوار مع الإدارة الاستعمارية، وقد ألقى سنغور محاضرته الشهيرة عن الزنوجة في جامعة إكس فورد عام 1961م ناقش فيها أصل وتطور الزنوجة من النواحي النفسية، التاريخية والاجتماعية فيقول:" ... إذا أردت أن تفهم الزنوجة فلابد للإنسان من العودة إلى الحي اللاتيني خلال فترة ما بين الحربين فقد نشأت بين طلاب ذلك الحي، بين المفكرين الزنوج الذين كانوا يبحثون عن هويتهم الشخصية"[5]، فهكذا كانت الزنوجة باريسية الصنع حيث اجتمع فيها شباب من أقطار متعددة، من إفريقيا ومن العالم الجديد، ثقافتهم متنوعة ولكن يجمع بينهم ويؤلف أربعة أمور كانت بمثابة القاسم المشترك الأعظموهي لون

---

[1]-Léopold Sédar Senghor : **littérature Africaine**, Editions Fernand Nathan, Paris 1964, p 9.

[2]-Léopold Sédar Senghor : **Negritude Arabité ET Francité réflexion sur le problème de laculture**, Editions, Dar al KitabAllubnani Beyrouth, 1969, p 3.

[3]-Ernest Milcent . Monique Sordet: **Léopold Sédar Senghor et la naissance de l'Afriquemoderne**, Editions Seghers, Paris 1969, p 237 .

[4]- LilyanKesteloot : **Histoire de la littérature Negro- Africaine** ,Editions Karthala, Paris 2004 , p 105.

[5]- سعودي: مرجع سابق، ص ص 162، 170.

الجلد الأسود، اللغة الفرنسية، التراث الاستعماري والمعيشة في باريس، ولعل لون الجلد كان أهمها جميعا لأنه أصبح أساس الزنجي وعماده[1].

ج- الزنوجة في فكر سنغور:

إذا كان ايمي سيزير هو الذي ابتكر كلمة الزنوجة في ثلاثينيات القرن العشرين، فإن سنغور كان فيلسوفها وعقلها، وعلى يده اتخذت أبعادا متطورة وانتهت إلى احتضان الكون ورفض العنصرية والتعصب من أي نوع، دون التخلي عن أساسها الفكري الذي لخصه هو نفسه في قوله:" إنها-أي الزنوجة- إدراك القيم الثقافية الإفريقية والدفاع عنها وتطويرها، إنها المجموع الكلي لحضارة العالم الإفريقي فهي ليست عنصرية وإنما ثقافة"[2].

لقد تزوج سنغور قضية " **الجنس المحتقر**" فأضحى يتغنى بإفريقيا محبوبته، إفريقيا التي بدأت ترى النور بعد قرون من العبودية، يعمل على إبراز أصالة الفكر الإفريقي وخصائص الفنون الزنجية، وإسهاماتها في الحضارة الإنسانية، كما أصبح مجندا من أجل إثبات هوية الإنسان الأسود[3]، ففي إحدى قصائده المشهورة المرأة السوداء(Femme Noire) يعرض سنغور جمال قيم الحضارة الزنجية واللفظة عبارة عن استعارة حيث شبه إفريقيا بالمرأة السوداء، فهو يمجد إفريقيا هذه الأرض الموعودة من خلال صورة امرأة سوداء، فنجد سنغور في هذه القصيدة يعتبر إفريقيا أرض الميعاد والشعب الزنجي هو الشعب المختار، فنجده يتغنى بالجمال الأسود الأبدي وهو ما تحدث عنه أيضا في مؤلفه" **مختارات جديدة من الشعر الزنجي والملاجاشي المكتوب باللغة الفرنسية**"[4].

يرى البعض أن كتابات سنغور هي التعبير الشامل والمتناسق عن الزنوجة، حيث سعى من خلالها إلى تكوين صورة جديدة للإنسان الأسود، وحاول أن يجعل من نشاط هذا الإنسان تعبيرا عن أفكاره ونظرياته، فالزنوجة في فكر سنغور تقوم بوظيفة دلالية في السياق الكامل للقومية السوداء حيث أنها عبارة عن حالة داخلية للإنسان الأسود، وهي تشكل الأساس لوجوده وكينونته، وهي التي تكون هويته الأساسية، وتأتي هذه الهوية -وفقا لسنغور- من تأثير العوامل الخارجية، وتتمثل هذه العوامل في المواقف والممارسات الاستعمارية التي مارسها الإنسان الأبيض، ويرى أنها كانت ممارسات تحمل في داخلها مضامين أخلاقية ونفسية، إلى جانب المضامين السياسية والاقتصادية، وهذا هو السبب في

---

[1]-نفسه.

[2]-شلش: مرجع سابق، ص 62.

[3]- الحبابي : مرجع سابق، ص 68.

[4]-Pape Moussa Samba : **Léopold Sédar Senghor**, **philosophe de la culture**, Editions L'harmattan, Paris 2011, p 20.

نمو وعي اثني بسبب هذه الظروف التاريخية، لذا يرى سنغور أن هذا الوعي يمثل ثورة ضد التطبيقات العملية التي احتوتها العلاقة الاستعمارية، وأكد أن كافة الشعوب السوداء على مستوى العالم يكونون جماعة واحدة بحكم خبرتهم وعلاقتهم الخاصة بالعالم الغربي[1].

كما حاول سنغور من خلال كتاباته وأعماله أن يعبر عن الزنوجة وعن رفض العنصرية البيضاء، وإبراز تفوق العنصر الأسود في بعض الجوانب، لكنه ظل بعيدا عن فكرة نقاء اللون وانتقد تجارة الرقيق، والعنصرية البيضاء، لكنه كان يرى أن الاستعمار أفاد القارة، وحقق لها العديد من المكاسب، بل وأكد على أن الثقافة الإفريقية هي روح التقدم الغربي، فقد كان سنغور يرى أن تنمية السنغال تتم في ظل الزنوجة والقومية الإفريقية، ولكن باستخدام أنساق وأدوات فرنسية، حيث أن مفهوم الزنوجة عنده يجمع بين اللون والقومية الإفريقية مع الإرث والخبرات والتأثيرات الاستعمارية، لكنه يرى أن هناك إمكانية الاستفادة من الغرب وأدواته وآلياته، لذا لم يمانع في التعاون معه، وهو ما يجب أن يحدث في ظل الزنوجة التي تحفظ التوازن بين الأبعاد الاقتصادية وبين الأبعاد الثقافية في علاقة القارة بالقوى الغربية[2].

حين نمعن النظر بوعي في إنتاج سنغور الفكري والأدبي يصدمنا أنه كان يعاني حيرة حادة بين جذوره الاجتماعية أو القومية وبين روافده الفكرية، لكن ربما كانت هذه الحيرة الحادة هي التي تكمن وراء تذبذب طرحه الفكري، بخصوص المشترك الإنساني الذي حاول أن يشكل منه مختزلا أو نسقا فكريا لما سماه " **الحضارة الكونية**" والتي تكاد ألا ترى لها قسمات محددة للهوية والانتماء، وقد عالج هذا الموضوع في كتابه " **الإفريقية، العربية والفرنساوية**" (Negritude, Arabité et Francité)، لكن هذا التعلق بالحضارة واللغة الفرنسية من سنغور أمرا لا يستغرب إذا نظرنا للموضوع من زاوية مسيرته العلمية والثقافية والتي ظلت تخضع لعملية غسيل المخ التي كانت المدرسة الكنسية تنفذها بحماس[3].

ومع أن سنغور من رواد حركة الزنوجة التي تقوم على أسس حضارية وثقافية تعلي من قيمة كل ما هو أسود، لكن كان له رأي يخالف معظم رواد هذه الحركة- وربما يخالف المنطلقات الأساسية للزنوجة- عند النظر للاستعمار، فقد كان يرى أن الاستعمار هو مدخل إفريقيا للحداثة، وأن أوروبا قد حملت لإفريقيا نور الحضارة المسيحية والحداثة، ويرى أنه كان لذلك تكلفة تمثلت في تحويل أجزاء من القارة لمجرد تابع، وتم أيضا هدم ممالك كانت قائمة بالفعل، وتحولت بعض قوى القارة لمجرد تابع للاستعمار، ولكن وصف سنغور كل ذلك بأنه" **ألام ولادة حداثة إفريقيا**"، ويرى

[1]-عدلي مرزوق: مرجع سابق، ص ص 305، 306.

[2]-عدلي مرزوق: مرجع سابق، ص ص 306، 307.

[3]-باه: مرجع سابق، ص 106.

أن الاستعمار الأداة الأساسية التي سارعت بإدماج إفريقيا في التاريخ العالمي، لذلك أكد على أن مميزات الاستعمار تفوق تأثيرات العنصرية والعنف والممارسات السلبية التي قامت بها القوى الاستعمارية، وسعى من خلال إنتاجه الفكري إلى تقديم قراءة مختلفة للممارسات الاستعمارية الأوروبية، ويؤكد على أن أوروبا هي سبيل القارة الإفريقية للحداثة[1].

إذن حاول سنغور من خلال رؤيته أن يعيد وصف فرنسا بحيث يسهل علاقات الصداقة بينها وبين القارة، بل ويجعل من الممكن تبني الحلول الوسط، لذا أكد على أن ما تحتاجه إفريقيا الآن هو أن تستمر في " إغلاق عينيها عن الوجه العنصري لفرنسا"، وأن يتم تفعيل علاقات الصداقة الفرانسو-إفريقية، والتي يراها كثيرون أنها التعبير الحديث عن علاقة الخادم والسيد التي سادت في مرحلة تجارة الرقيق، وهي التعبير الحديث عن علاقة الاستعماري بالمستعمر، ولكن تأخذ شكل الصداقة، فقد كان سنغور من القلائل الذين لهم انتماء إفريقي، و ولاء فرنسي، لذا سعى إلى خدمة الطرفين من خلال علاقة مستقبلية تأخذ أبعادا أو أشكالا جديدة[2].

خاتمة:

يعتبر ليوبولد سيدار سنغور من الشخصيات الإفريقية التي برزت على الساحة وحظيت بشهرة عالمية مدوية خلال القرن الماضي، بقدر ما كانت مثيرة للجدل، ومنه وفي نهاية هذا البحث يمكن الخروج بجملة من الخلاصات ومجموعة من الاستنتاجات أهمها:

–ليوبولد سيدار سنغور شخصية استثنائية في لإفريقيا السوداء في القرن العشرين، وهو واحد من الرجال القلائل في إفريقيا الذين تركوا السلطة بإرادتهم الخاصة في سن 75سنة بعد حياة سياسية مزدحمة تاركا السلطة لمن هو أصغر منه، وهو من شخصيات الأدب العالمي من خلال مساهمة أصيلة بفكره وكتاباته.

–نجد مجموع أعمال سنغور، بما فيها النظرية والتطبيقية يعكس نسيجا خلفيا لشخصية موزعة تتجاذبها تيارات متعددة، هذا التوزع دفع سنغور لأن يصرح بولائه للفرنسية أو ما يطلق عليه" **مجموع قيم لغة وثقافة تنطلق من الحضارة الفرنسية**" ولا يتناقض تبنيه لهذا الاختيار مع الزنوجة، التي ظل يحمل ولاءها.

– من وجهة نظر خصوم سنغور، السياسيين منهم والمفكرين على حد سواء، لم يكن الرجل إلا مجرد حاكم فرنسي في إهاب أسمر يمثل دولة فرنسا وحضارتها ورسالتها الثقافية لدى الأمة السنغالية تحت لافتة "الاستقلال" المطلقة، ولإسناد هذه الدعوة يقدمون عددا من الشواهد والإثباتات التاريخية مأخوذة من أقوال سنغور وأفعاله على الصعيد الأدبي والسياسي.

---

[1]- عدلي مرزوق: مرجع سابق، ص ص 311،312.

[2]-نفسه:ص 314.

– رغم أن سنغور لم يكن أول داعية للزنوجة، فقد تعرف عليها من رفاقه أدباء جزر الهند الغربية أمثال سيزير وداماس، إلا أنه أصبح الداعية الأكبر لها، حتى لا تذكر الزنوجة إلا مصحوبة بسنغور والعكس صحيح.

– كانت لدى سنغور مهمة مزدوجة فهو كاتب ورجل سياسة ورغم ذلك فهو يعتبر دون أدنى شك كأكثر منظر للزنوجة، وبالأخص من خلال تحديد القيم الثقافية للزنوج الأفارقة ودورهم في الكفاح من أجل حرية إفريقيا، وهذا من خلال عدد ضخم من المؤلفات، وطوال مشواره المتعدد الالتزامات فقد كان دائما يؤكد على ثراء الحضارة الإفريقية السوداء والثقافة الإفريقية، وكذلك الإنسان الزنجي وما مدى مساهمته في الحضارة العالمية.

–حاول سنغور من خلال إنتاجه الأدبي أن يؤكد على الوحدة الثقافية للعالم الأسود، وأكد على مفهوم "الروح الزنجية" الذي كان دائم الطرح له، وبالرغم من إعلائه لقيمة الثقافة والحضارة الإفريقية، إلا أنه لم يخف ولاءه لفرنسا، وبالرغم من بحثه في أسس الهوية الإفريقية، وسبل الحفاظ عليها في مراحل التقدم والتطور المختلفة، لكنه كان يرى أن السبل والأدوات الأوروبية–وبخاصة الفرنسية– هي الوحيدة التي يمكن من خلالها تحقيق التقدم والتطور.

قائمة البيبليوغرافيا:

المراجع العربية:

1–الكتب.

1–اسبر أمين: **إفريقيا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا**، ط1، دار دمشق1985م.

2– بوخاري إدريس: **ألوان الأدب الأسود، الكتابة الإفريقية الحديثة**، سلسلة زهر الآداب، جمعية البيت للثقافة والفنون المغرب 2008.

3–رزق عدلي مرزوق باسم :**الهوية الإفريقية في الفكر السياسي الإفريقي دراسة مقارنة**، ط1 2015م، المكتبالعربي للمعارف القاهرة 1998 م.

4– الزهيري قاسم: **الفكر الزنجي نشأته وتوجهاته**، سلسلة بحوث، ط 1، منشورات معهد الدراسات الإفريقية ، المغرب 1998م.

5–شلش علي: **الأدب الإفريقي**، عالم المعرفة ،الكويت، 1993م.

6–عبد الغني سعودي محمد: **قضايا إفريقيا**، عالم المعرفة، الكويت، 1980م.

2–المجلات:

1– بوحمالة بنعيسى :"السياق التاريخي والثقافي للشعر الزنوجي الإفريقي- الأمريكي"، **مجلة عالم الفكر**، العدد3، المجلد 20، وزارة الإعلام، الكويت، ديسمبر 1989م.

2–سعد الله أبو القاسم: "النيغريتود أو الشخصية الإفريقية"، **مجلة منطلقات فكرية**، الدار العربي للكتاب، تونس.

3–الغرفي حسن: "في الشعر الإفريقي"، **سلسلة شراع**، العدد 24، طنجة جانفيَ 1998م.

4– محمد السعيد باه: "سنغور...صراع السياسة، الفكر والدين وراء قناع الشاعرية"،**مجلةقراءات إفريقية**، العدد 11، المنتدى الإسلامي مارس 2012م.

3– الندوات:

1– الجامعي الحبابي فاطمة: "سنغور أو شغف إفريقيا"، **ندوة تمارة، الرئيس ليوبولد سيدار سنغور الشاعر المناضل، رائد الزنجية ورجل الدولة**، سلسلة أبحاث وأعلام11، المغرب 2006م.

2–سيدار سنغور ليوبولد:" بذرة الأفريقانية"، **ندوة تمارة الرئيس ليوبولد سيدار سنغور الشاعر المناضل، رائد الزنجية ورجل الدولة**، سلسلة أبحاث وأعلام 11، المغرب 2006م.

3– المنيعي حسن: "ملامح من زنجية سنغور"، **ندوة تمارة، الرئيس ليوبولد سيدار سنغور الشاعر المناضل، رائد الزنجية ورجل الدولة**، سلسلة أبحاث وأعلام 11، المغرب 2006م.

ب– الأجنبية:

1–الكتب:

1–Akinwande Pierre : **Negritude et Francophonie**, **paradoxes culturels et politique**, Editions L'Harmattan, Paris 2011.

2–Beti Mongo. Tobner Olide: **Dictionnaire de la Negritude**, Editions L'Harmattan, Paris,1989.

3-Chevrier Jacques : **LittératureAfricaine histoire et grands thèmes**, Hatier Paris 1990.

4-DogbeYres- Emmanwel : **Négritude culture et civilization**, **essai sur la finalité desfaitssociausc**, édition Akpagnon , France 1980.

5-G –Vaillant Janet : **vie de Léopold Sédar Senghor noir**, **français et africain** ,Editions Karthala, Paris 2006.

6- K. Nayar Pramod: **Frantz Fanon**, Routledge, London and New York 2013.

7-KestelootLilyan : **Histoire de la littérature Negro– Africain**,Editions Karthala, Paris 2004.

8- MeladyTomas Patrick : **Profiles of African leaders**, the makmilan company , New York 1962.

9- Mezu S . Okechukwun : **Léopold Sédar Senghor et la défense et illustration de la civilisationnoire**, librairie marcel didier, Paris 1967.

10- Milcent Ernest . Sordet Monique : **Léopold Sédar Senghor et la naissance de l'Afriquemoderne**, Editions Seghers, Paris 1969.

11- Moussa Samba Pape : **Léopold Sédar Senghor**, **philosophe de la culture**, Editions L'harmattan, Paris 2011.

12-ph.Blerald Alain : **Negritude et politique aux Antilles**, Editions Caribeennes, Paris 1981.

13- Roche Christiane : **L' europe de Léopold Sédar Senghor**, Editions Private, Paris 2001.

14--Roche Christiane : **Léopold Sédar Senghor le président humaniste**, Editions Private Paris 2006.

15- Rous Jean : **Léopold Sédar Senghor**, **la vie d'un président de l'Afrique nouvelle**, Editions johndidier Paris 1967.

16-Sédar Senghor Léopold :**littérature Africaine**, Editions Fernand Nathan, Paris 1964.

17-Sédar Senghor Léopold: **Negritude Arabité ET Francité réflexion sur le problème de laculture**, Editions, Dar al KitabAllubnani Beyrouth, 1969.

18 -Sédar Senghor Léopold : **Anthologie de la Nouvelle Poésie Nègre et Malagache de languefrançais** ,Presses Universitaires de France , Paris 1969.

19-Sinda Thierry : **Anthologie des poèmes d'amour des Afriques et d'alleurs** , Editions Orphie.

2-المجلات:

-BenachirBouazza : le siècle de Léopold Sédar Senghor, le savoir à l'épreuvede la diversité des cultures, **sirie** : **littérature et philosophie1**,**Institut des étude Africaines**, université MohamedV-Souissi Rabat ,2006.

3-الموسوعات:

-KillanDoughasand,IKerfoot. Alicia: **studentenccyclopedia of Africaliterature**, Greenwood pres, London 2008.

مجلة متيجة للدراسات الإنسانية

مجلة دورية علمية محكمة يصدرها

قسم العلوم الإنسانية

العدد التاسع ماي 2018

منشورات جامعة البليدة2 "علي لونيسي"

مجلة متيجة للدراسات الإنسانية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البليدة 2

مجلة دورية علمية محكمة تصدر عن قسم العلوم الإنسانية

Issn: 2602-5639

رقم الإيداع القانوني 2014/1597

العدد التاسع ماي 2018

جميع حقوق الطبع محفوظة.